٥٥٢
السنة الحادية عشرة
٢٩ / ١٠ / ٢٠١٥م
١٥ / محرم / ١٤٣٧هـ

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الزرع الحُسيني

اعداد/علي خلف

إنّ البذرة حين يضعها الزارع في أرض خصبة، ويتعهدها بالماء والسمَاد، ويحميها من الآفات ويقوّم أغصانها.. فإنها ستنمو ويقطف من ثمارها ويتفيأ ظلالها.. أما إذا كان نصيبها التقصير والإهمال، فإنها لا تؤتي أُكُلاً ولا تعطي زهراً ولا ثمراً..!!

كذلك النفس الإنسانية، وما فيها من قابليات واستعدادات.. حينما نتعهدها بالأخلاق الفاضلة ونمدها بالعلوم ونرفدها بالعمل الصالح، فإنها تنشأ على الخير وتدرج على الكمال.. أما إذا أمّلناها حتى علاها صدأ الجهل، وتراكمت عليها أنقاض العادات الذميمة.. فإنها ستنشأ على الشر والفساد..!! ولتحاشي الأخطار الاجتماعية التي تهدّد الأسرة الإسلامية عبر الأولاد، يعتمد المنهج الاسلامي على عاملين أساسيين في الإصلاح والتربية، هما التلقين والتعويد.

ولّما كانت قابلية الطفل وفطرته في التلقين والتعويد، أكثر من قابلية غيره، كان لزاماً على الأهل أن يُركزوا على تلقينه أعمال الخير وتعويده على ذلك، منذ أن يعقل ويفهم حقائق الحياة.. حتى يؤمن في قرارة نفسه وأعماق وجدانه، أن لا خالق ولا مبدع إلا الله سبحانه وتعالى، ولا يكون ذلك إلّا عن طريق الآثار التي يراها الطفل كالسماء والأرض والبحر وغيرها من المخلوقات.. وهكذا يستطيع الأهل أن يصلُوا بالولد إلى الإيمان بالله المبدع، ثُمّ عن طريق التدرج معه من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئي إلى الكلي.. حتى يقتنع الولد وجدانياً وعقلياً في قضية الإيمان عن حجة وبرهان.

ومن الجوانب العمليّة المهمّة، تعويد الطفل على قراءة القرآن، وتعليمه أحكام الصلاة وعدد ركعاتها وكيفيتها، ثم تعويده إياها بالملاحقة والمثابرة، وأدائها في المسجد حتى تصبح عنده خُلقاً وعادة.. إضافة إلى ذلك على الأهل ترويض الأولاد وتدريبهم على الامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه، فمثلاً إذا وجد الأهل أنّ ولدهم ارتكب فعلاً منكراً! أو اقترف إثماً!! من سرقة أو شتيمة..!! يُحذّروه بقولهم: إنّ هذا منكرٌ وحرامٌ.. ومن ضمن التلقين والتعويد، شرح جوهر الشعائر الحسينيّة.. والفائدة من إقامتها.. وشرح الأهداف الساميّة التي ضحّى من أجلها الإمام الحسين(عليه السلام)، فكل ذلك سوف يساعد الأهل على زرع الفضائل النفسية والمكارم الخلقية في نفوس أطفالهم، وتجعل منهم أشخاصاً متوازنين مع أنفسهم.. وعلى الأغلب سينشؤون على العقيدة الإسلامية الراسخة والخلق القرآني الرفيع.

ماذا تعرف عن الماس؟

اعداد/منتظر السعدي

يعرف الماس (الألماس): بأنه عبارة عن عنصر ذي تركيب بلوري وله شكل تكعيبي، ويتخذ أشكالاً مضاعفة للبناء التكعيبي ذي الثمانية أوجه، وبخاصة البناء التكعيبي ذو الاثني عشر وجهاً، وتحدث للألماس طفرات في تكوينه أحياناً.. فيتخذ شكلاً كروياً، وتلعب العوامل الخارجية دوراً يساعد على ذلك التشكيل..!! أماّ العنصر الرئيس الذي يتكون منه الماس فهو عنصر الكربون.

كما ويعرف الألماس بأنهُ حجر كريم، يتشكل بصعوبة من خلال عدّة مراحل.. تحدث هذه المراحل في الطبيعة دون تدخل الإنسان، ليجد في النهاية أحجاراً لامعة برّاقة.. تأسر الفؤاد بجمالها..!! وبالإضافة إلى هذا الجمال الخلاّب، فإنّ للألماس خصائص مميزة.. تميزه عن باقي الأحجار الكريمة، والكثير من الخصائص التي يتحلّى بها الألماس جعلت له قيمة عالية، قيمة مادية من ناحية، ومعنوية من ناحية أخرى.. ويعد الألماس من أهم الأحجار الكريمة التي تستخدم لصناعة المجوهرات والحلي.

يتكون الألماس كما أسلفنا من عنصر الكربون (فقط)، وتحت الضغط والحرارة العاليتين! وبظروف غير معروفة تحدث في أعماق الكرة الأرضية..!! وبالرغم من أن الكربون هو المكون الرئيسي للفحم (الجرافيت)، إلا أنّ خصائص كل منهما تختلف عن الآخر بشكل ملحوظ وكبير..! ويعتبر هذا الاختلاف غير ناتج عن التركيب (الذري) لهما، وإنما بسبب الشبكة الكرستالية التي يظهر عليها الماس، وهي شفّافة بينما (الجرافيت)، له شبكة قاتمة.. بحيث ينتج -عن الاختلاف في تركيب الشبكة- هذا الفرق الكبير في الخصائص.

وتجدر الإشارة.. أنّ التشابه في التركيب الكيميائي الذي يجمع بين الألماس والفحم (الجرافيت)، هو الذي جعل الشركات العالمية تذهب إلى تجربة تحويل الكربون إلى ألماس! وذلك باستخدام عمليات كيميائية وفيزيائية معقدة جداً.. بالإضافة إلى أنها مكلفة وتحتاج لظروف خاصّة.. كونها تحدث تحت درجات حرارة معينة وضغط عال، ويحتاج الأمر لفترات طويلة من الزمن! حتى يتحوّل الكربون إلى شكل الألماس (الكريستال)، ويوجد في العالم أكثر من عشرة أنواع للألماس الصناعي وأشهرها حجر (المازنيت) وهو أقسى من الألماس تقريباً ولكنه يختلف قليلاً.. حيث أنه ليس أحادي التركيب، وهذا يعني أنه ليس من الكربون الخالص، حيث أنه مركب من عنصري (الكربون) و(السيلكون) مكوناً ما يعرف (كربيد السليكون).

اطرد السموم من جسمك

اعداد / د. أحمد صباح الوائلي

إنّ في الحياة المعاصرة التي نحياها، يوجد العديد من العوامل والمواد التي تؤثر سلباً على جسم وصحة الإنسان، كالأطعمة المحفوظة.. والسهر الطويل.. والضغوط النفسيّة.. وهذه الأمور تعمل على إرهاق الجسم وتدمير خلاياه.. مما يؤدي إلى حالات مرضيّة تتفاوت بين المشاكل الجلدية والشيخوخة المبكرة، والأمراض الخطيرة (كأمراض السرطان) وغيرها.. وأمور أخرى كالشعور بالإرهاق والتعب عند النهوض من الفراش.. وتحصل مثل هذه الأمراض عادةً عندما يكون هنالك كمية من السموم في جسم الإنسان..!!.

ومع ذلك يمكن اتباع نظام معين لتنقية وتنظيف جسم الإنسان بشكل كامل من هذه السموم.. حيثُ يقول خبراء الصحّة في هذا المجال: إنّ من الأمور التي تلعب دوراً رئيسياً في تطهير وإزالة وطرد هذه السموم القاطنة في الجسم، هو تناول الفواكه والخضروات بكميات منتظمة ومتناسبة وبصورة يوميّة ودوريّة -وقد أثبتت التجارب والدراسات- أنّ هذه الحمية الغذائية ستعمل على زيادة الطاقة..! بالإضافة إلى إزالة وتنظيف المواد الضارة والسموم الموجودة في الجسم، والتي تؤثر على أجهزته وأعضائه وخاصة الكبد، بالإضافة الى تحسين المظهر الخارجي، وإزالة الضغوط والتوتر عن جسم الإنسان.

وهناك بعض الحالات التي سوف ترافق عمليّة تنظيف وتنقية الجسم من المواد الضارة والسامة، والتي تعتبر مؤشرات مشجعة جداً.. تدل على أنّ الجسم يقوم بعملية طرح وتنقية المواد السامة بشكل جيد، ومن هذه الحالات: التعب والإرهاق والصداع وآلام العضلات والإسهال والمشاعر غير المستقرة..!! وبسبب هذه التغييرات المفاجئة في جسم الإنسان، ينبغي تناول وجبات صغيرة، أو شرب بعض العصير بشكل منتظم.. ويفضل كل ساعتين أو ثلاث، لضمان استقرار سكر الدم في جسم الإنسان.. كما وينصح بعدم إتباع مثل هذا النظام من الحمية الغذائية في حالة الحمل، والإصابة بمرض السكري، وبنوبات الصرع، وبحالات فقر الدم الحاد، أو في حالة المعاناة أو الإصابة بمرض خطير..!!.

ثقافتنا وتبعيتنا

السيد أحمد الخياط

التبعيّة: من المعاني النسبيّة التي لا تتحقق إلا بوجود تابع ومتبوع، فالتابع يتقمّص ويقلّد سلوك المتبوع، قناعةً ورضاً بفكره وثقافته.. فيصبح مصير التابع متعلّقًا بحال المتبوع صلاحاً وفساداً..!! وثقافة التبعيّة والإتباع من الثقافات التي تعتبر أساساً في نشأة المجتمعات، حيث لا غنى لمجتمع عنها في إضفاء طابع شخصي على عاداته وميوله واتجاهاته.. وهذه التبعية وهذا الانقياد قد تكون في بعض حالاتها خطأ من الأخطاء الإجتماعية التي تسبب الكثير من الإنحرافات السلوكية والفكرية وحتى العقائدية..!

والمتبوع صنفان:

- أما متبوع صالح، كالأنبياء وأئمة الهدى صلوات الله عليهم، حيث دعوا أتباعهم الى الحق فنجوا جميعاً.. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران: ٣١).

- أو أن يكون المتبوع طالحاً وفاسداً، كالفراعنة وأئمة الضلال الذين دعوا أتباعهم الى الباطل فهلكوا جميعاً.

إنّ الخطأ في التبعيّة والانقياد لا يختص بالمتبوع فقط، بل هو مشترك بينهما كلٌ من حيثيته وجهته.. فخطأ المتبوع واضح بالدعوة الى الباطل، أما خطأ التابع فهو الإقدام على إتباع الباطل بإرادة واختيار.. وهنا يُستفاد من الآيات الكريمة والتي بينت العلاقة بين التابع والمتبوع، فالكل يحاول أن يتبرأ من الآخر، إذ قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۞ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (البقرة: ١٦٦، ١٦٧). فالمسؤولية هنا تقع على التابع في اختياره للمتبوع.

وفي زماننا هذا، وبعد اختلاط المفاهيم والقيم والثقافات.. أصبحت تلك المسؤولية أصعب!! والمشكلة هي أنّ المسلم أكتفى بتفحص المتبوع واختياره في المسائل العقائدية، خصوصاً المجتمعية منها.. وأمّا من الجانب السلوكي والأخلاقي والفكري فنرى إهمالاً منه من حيث إختيار المتبوع..!! وهذا قد يعود منشأهُ؛ العرض الكمي والنوعي لمختلف الثقافات.. والتي تحمل عناوين واتجاهات مختلفة، فتارةً نرى العنوان الإنساني يحاول أن يمسح بعض النقاط من الجانب الديني والأخلاقي، وتارةً يكون الدور للاتجاه العلمي لإبعاد نظرية الأخلاق الإسلامية عن التجمعات الشبابية، وتارةً يكون الدور للعنوان الحضاري في تحجيم الثقافة الاسلامية، وغير ذلك.. مما أوقع الكثير في دوامة سوء الإختيار الى حدّ أنّ كثيراً من الاختيارات قد هجرت المبادئ العامة.. حتى فيما يخص العرض والشرف.

متى يكون الموت سعادة

اعداد / الشيخ علي السعيدي

عندما سُئلَ أحد الحكماء عن وقت السعادة! فقال: لا وقت محدد للسعادة.. فكل لحظة تمر على الإنسان لا يرتكب فيها معصيةً.. أو يكون فيها في طاعة من طاعات الله، فهي لحظة سعادة.. وقال بعضهم: السعادة هي رحلة وليست محطة يصلها الانسان، فلا وقت للمرء كي يكون سعيداً أفضل من ساعته، فمثلاً نحن نقنع أنفسنا بأنّ حياتنا ستصبح أفضل بعد أن نتزوج.. ثم ننتظر أن نرزق الأطفال.. ثم نصاب بالتعب والارهاق لأنهم مازالوا صغاراً.. ونؤمن بأن الأمور ستكون على ما يرام بمجرد تقدمهم بالسن.. ومن ثم نحبط مرة أخرى لأنهم قد وصلوا فترة المراهقة الآن، ونبدأ بالاعتقاد بأننا سوف نرتاح فور انتهاء هذه الفترة من حياتهم.. ومن ثم نخبر أنفسنا بأننا سوف نكون في حال أفضل لو حصلنا على سيارة مثلاً، أو بيت جديد، أو رحلة سفر.. وأخيراً أن نتقاعد، وفي الحقيقة أنّ الحياة مملوءة دوماً بالتحديات.. لذلك من الأفضل أن نقرّر عيشها بسعادة أكبر على الرغم من كل التحديات.. ففي كل مرة هناك محنة يجب تجاوزها.. عقبة في الطريق يجب عبورها.. عمل يجب انجازه.. دين يجب دفعه.. ووقت يجب صرفه.. لكي تبدأ الحياة، وفي الحقيقة على المرء أن يفهم بأنّ هذه الأمور كانت هي الحياة، لا ينتظر أن تنتهي المدرسة، أو يعود الى المدرسة.. أن يخفف وزنه قليلا، أو يزيد وزنه قليلا.. أن يبدأ عمله الجديد، أن يتزوج، أن يحصل على أثاث جديد، أن يموت، أن يولد من جديد، كي يكون سعيداً.. فالإنسان هو من يصنع السعادة، حتى في أصعب الظروف، وأشد الساعات، وأحلك المواقف.. وفي الحياة يوجد العديد من الشواهد على هذا المعنى.. وخير الأمثلة والشواهد هو ما جسّده الامام الحسين(عليه السلام)، حيث عبر عن الموت الذي يسميه الناس بأسماء عديدة.. كالزؤام والمحتوم والفراق.. عبّر عنهُ بأنه سعادة.. حيث قال(عليه السلام): (والله ما أرى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين الا بَرَما..)وكانت نظرة أصحابه(عليهم السلام) كنظرته(عليه السلام)، لذلك نجدهم على اختلاف أعمارهم.. ومناصبهم.. وأحوالهم.. قدموا أرواحهم وهم في غاية البهجة والطمأنينة، بل كانوا عاشقين للشهادة بين يديه(عليه السلام)، فقد تكون السعادة في أن يهب الانسان ما يملك..!! حتى وان كان ما يهبه حياته.

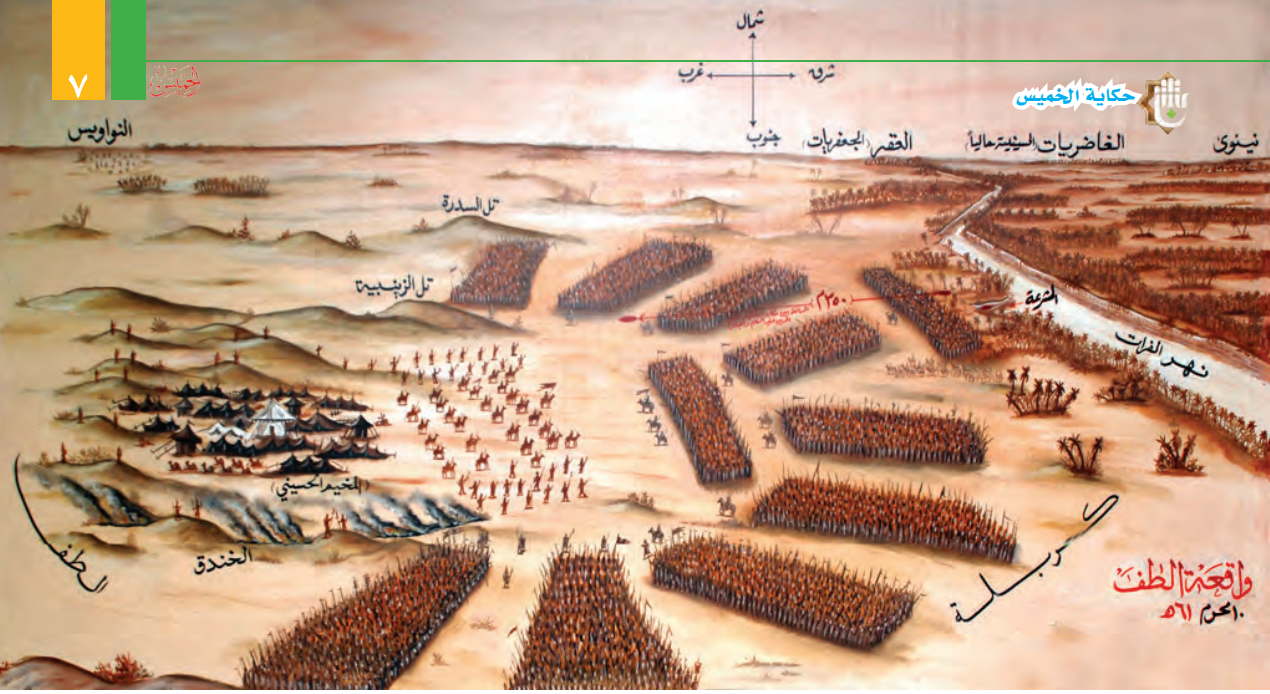

الغُلام التركي (رباح)

إعداد / علي عبد الجواد

من قصص الطف الفريدة.. وأمجاده العتيدة.. نروي ما جاء من حكاية الغُلام التركي (رباح)، حيثُ يروي المؤرخون وأرباب المَقاتل: أنّ هذا الغلام (الشاب)، التحق بمعسكر الإمام الحسين(عليه السلام)، في يوم العاشر، فقال له أبو عبد الله(عليه السلام): أنت في حلٍّ منّي.. فامضِ الى أهلك..!! فقال ذلك الغلام: والله لا أُفارقك يابن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، حتى تختلط دمائي بدمائكم الطاهرة.. فجزّاه الإمام(عليه السلام) خيراً.. وكان ذلك الغُلام قد سمع أنّ العرب قبائل وعشائر.. وأنّ لكل واحد من القوم عشيرة، تُعالجه إذا جرح.. وتتكفّل به إذا قُتل.. وهو غلام تركي وغريب.. وليس له في هذا المصر من أحد..!! ولكنه رغم كل ذلك، آثر أن ينصر دين الله ودين رسوله(صلى الله عليه وآله)، بنصر ريحانته الطاهرة(عليها السلام)، ولمّا دارت رَحى المعركة.. قاتل هذا الشاب قتال الأبطال.. ودافع عن حياض الإسلام دفاع المستميت..!! الى أن أُثخنَ بالجراح.. وطُعن طعنةً قاتلة.. فسقط على الأرض.. ونادى يا أبا عبد الله أدركني -لأنّه إمامه، ولم يكن يعرف أحداً في الميدان إلا الامام الحُسين(عليه السلام)- فجاءه الإمام الحسين(عليه السلام) كالليث الغضبان.. وفرّق الخيل والرجال عنه، ونَزَل اليه.. ورفع رأسه ووضعهُ في حجره الشريف.. ثُمّ وضعَ خدّهُ على خدّه..!! وكان بالغُلام رمقٌ من الحياة.. فلمّا رأى أنّ الإمام الحسين(عليه السلام)، يصنع معه كما يصنع مع ولده علي الأكبر(عليه السلام)، رفع الغُلام رأسه من حجر الإمام(عليه السلام)، وصاح بصوت ضعيف.. أيها الناس: مَن مثلي.. وابن رسول الله(صلى الله عليه وآله) واضعٌ خدّه على خدّي..؟؟ تقولون لي: ليس لديك من عشيرة.. وليس لديك من وَلي.. فهذا ابن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وليّي.. وأهلي.. وكل عشيرتي..!! وافتخر بذلك.. ومات.. رضوان الله عليه.

وهنا نقف هذه الوقفة.. لنقول: إنّ دروس وعبر الطف لم تنته.. ولن تنتهي!! فكما جسّد هؤلاء الأبطال رغم قلّة العدد.. تلك المآثر والبطولات.. فقد جسّد إمامهم(عليه السلام) صفات القائد الحقيقي.. وعرّفهم ما هيَ حقيقة الدين الإسلامي.. الذي لا يُفرّق بين أبناء النوع الإنساني.. فالدين الإسلامي هو الدين الإنساني.

لحظات الشروق والغروب

إنّ لحظات الغروب والشروق مما اهتم بها الشارع من خلال نصوص كثيرة.. إذ أنها بدء مرحلة وختام مرحلة، وصعود للملائكة بكسب العبد خيراً كان أم شراً، وهو الذي يتحوّل إلى طائر يلزم عنق الإنسان كما يعبّر عنه القرآن الكريم.. فهي فرصة جيدة لتصحيح قائمة الأعمال قبل تثبيتها (استغفاراً) منها أو تكفيراً عنها.. وللعبد في هذه اللحظة وظيفتان، الأولى: (استذكار) نشاطه في اليوم الذي مضى، ومدى مطابقته لمرضاة الرب.. والثانية: (التفكير) فيما سيعمله في اليوم الذي سيستقبله.. ولو استمر العبد على هذه الشاكلة -مستعيناً بأدعية وآداب الوقتين- لأحدث تغييراً في مسيرة حياته، تحقيقاً لخير أو تجنيباً من شر.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عن جابر قال: سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين علي عليه السلام: «مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهاناً ترض الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك، فوَ الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه»

(الأمالي للمفيد: ص١١٨).

كلمة ومعنى

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: في الصحاح: الغسق أول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق إذا أظلم، والغاسق الليل إذا غاب الشفق. والوقوب الدخول، فالمعنى ومن شرّ الليل إذا دخل بظلمته. ونسبة الشرّ إلى الليل إنما هي لكونه بظلمته يعين الشرّير في شرّه لستره عليه فيقع فيه الشرّ أكثر مما يقع منه بالنهار، والإنسان فيه أضعف منه في النهار تجاه هاجم الشرّ، وقيل: المراد بالغاسق كل هاجم يهجم بشرّه كائناً ما كان.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي